

صوت الحراء

مجلة إسلامية شهرية

صفر ١٤٣٦ هـ

ديسمبر ٢٠١٤ م

العدد السادس

السنة الأولى

- اليوم العالمي للغة العربية تاريخه وواجبنا فيه.
- طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- كيف تكتب فقرة جيدة.
- لكما الحب والإجلال والتقدير أيها القائدان!
- كيف أحسن مهاراتي في العربية تكلما وكتابة.

تصدر عن الجامعة الرحمانية صوت الحراء

بتنغي، غازيفور، داكا، بنغلاديش

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

إلى القراء الكرام

من المعلوم لدى الجميع أن مجلتنا العربية "الحراء" تركِّز دائما على تعلم اللغة العربية لطلاب الجامعات والمدارس الدينية في بنغلاديش؛ فإنها من أفضل اللغات في العالم؛ وكفاها شرفا أنها لغة القرآن والسنة، وقد وصف الله القرآن بأنها "قرآن عربي" : " فقال فيه: ((إنا جعلناه قرآنا عربيا))، ((قرآنا عربيا غير ذي عوج))، ((إنا أنزلناه قرآنا عربيا))، ((لسانا عربيا))، ((قرآنا عربيا لقوم يعلمون))، ((بلسان عربي مبين))، ((فإنما يسرناه لسانك)). وبالإضافة إلى أنها أفضل الوسائل والسبل لمعرفة القرآن والسنة. وهي تساعد في فهم العلوم الإسلامية أيضاً.

ومما لاينكر أنه لايستطيع أحد فهم الكتاب والسنة والتفقه فيهما، واستنباط الأحكام منهما، إلا بالإتقان لهذه اللغة وقواعدها من النحو والصرف والاشتقاق ومعاني مفردات الكلمة. فينبغي علينا – نحن المسلمين – أن نسعى ونجتهد في الوصول إلى إتقان اللغة العربية ولأجل الحفاظ عليها؛ بل لا بد علينا من المحافظة عليها والدفاع عنها، وكذلك يجب علينا غرس حبها في نفوس الطلاب وتعزيز شعور الاعتزاز بها في قلوبهم. ومسؤوليتنا أيضا تحريضهم وحثهم على تعلم العربية والتمرن عليها وممارستها. ونتمنى أن تكون في كل المدارس قرارات مدرسية يتَّخذها المسؤولون فيها من أجل الاعتناء باللغة العربية والعناية بها والتمكن من إتقانها وجعلها سهلة واستخدامها ميسورا، وهذا كله لمصلحة الطلاب الراغبين، حتى يكون ذلك عونا لهم في تعلم اللغة العربية. ويمكن لنا أن نرفع مستوى اللغة العربية عند الناشئة بجعل البيئة بيئة عربية.

ومن أهم الآليات أو الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها لرفع مستوى العربية عند الطلاب أن نربط الطلاب باللغة العربية منذ النشأة، وذلك بتعليمهم اللغة العربية في رياض الأطفال نطقا وكتابة، والمدارس الابتدائية، وتعليمهم العربية الفصحى السهلة، فإذا ارتبط بها الناشئة منذ صغرهم فلا خوف عليهم من تعليم اللغات الأخرى فيما بعد، بل تكون هذه اللغات معينة لهم في المستقبل.

وإذا كان هناك بعض الذين يتهمون اللغة العربية بالعجز وعدم مواكبة التطورات العلمية والحضارية المعاصرة فإننا نرى أن هذه لغة علمية، لها عمق حضاري بالإضافة إلى أن لها امتدادا تاريخيا وحضاريا، وغنى معجميا، وإن لها القدرة على الاستجابة لمتطلبات العصر الحديث كلغة حية رائجة في العالم. ولكن الأعداء من أجل إضعاف دورها وتأثيرها أدخلوا فيها الكلمات الأجنبية والكلمات العامية، خاصة إدخال الكلمات الإنجليزية، حتى أن بعض العرب أيضا لايهتمون بهذا، ويتكلمون ويكتبون باللغة المخلوطة بالعربية والإنجليزية، وهذا من أهم الصعوبات والعقبات التي تواجها اللغة العربية في اليوم.

ومما لا شك فيه أن دخول الكلمات الأجنبية في العربية ظاهرة تهدد العربية حتى أن العرب أيضا يتكلمون فيما بينهم بالعامية، ويدرسون أبناءهم باللغات الأجنبية حتى في مرحلتي الروضة والتعليم الابتدائي.

والجدير بالذكر بأن مجلتنا ترحب بالمشاركات من الكتاب بالعربية من داخل الدولة وخارجها ولذلك نادتهم وتواصلت معهم عبر شبكة التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " للمساهمة والمشاركة في هذا العمل الجليل و المهمة الكبرى، فلبوا مسرعين، وجاءت المجلة مقالات كثيرة من مسافات بعيدة من داخل البلاد وخارجها، حتى صعب على المجلة أن تختار الأفضل منها؛ فإن جميعها كانت في غاية الروعة والجمال، فقررت المجلة أن تنشر المقالات كلها في كل عدد مقالةً واحدةً من خارجها.وإن بعض المقالة هي حصيلة دراسات عميقة لموضوع معين، يركز على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

(رئيس التحرير)

shoaib.bhola@gmail.com

كلمة الحراء

إياكم وكراهية الموت

لا أحد يستطيع أن ينكر الحقيقة القائمة التي تدمي قلوبنا أن أبناء الإسلام في العالم يواجهون اليوم تحديات لاتُعَدُّ ولا تحصى. ولا يتغلبون على تحدٍ - وهذا نادرٌ- إلاّ و تحَاصِرُهم تحديات تَتْبَعُها تحديات أكبر منها. وإن الأمة الإسلامية كانت تواجه هذه التحديات الشديدة التي وجهت إليها ابتداء من الحروب الصليبية. فكما توالت على الإسلام الحروب في قديم الزمن من مغولية وتترية وصليبية بهدف القضاء على الإسلام، فكذلك الآن تأتي الحروب من مجالات شتى وبوسائل مختلفة. ومن أخطر هذه التحديات الإعلام الغربي والإعلام المعادي للإسلام؛ فإن الإعلام الغربي يتهم دائما الإسلام وأهله تهما كاذبة وشنيعة، وكذلك يجتهد الغرب أن يزرع في قلوب غير المسلمين عبر وسائل الإعلام والقنوات الفضائية روحَ الكراهية عن الإسلام. فمثلا: أنشأوا الفيلم المسيء للرسول الأعظم – صلى الله عليه وسلم – ويتكلموا عن الإسلام وأحكامه سلبيا. وقد وصل الحال إلى أن الغرب و أصدقاءه قاموا بأعمال قتل وتفجير وتخريب ليتخذوها سببًا بعد ذلك لحصد أرواح المسلمين ونهب مُمْتَلَكَاتهم وهتك حُرُماتهم واغتصاب فَتَيَاتهم وكسر عِظَام شبابهم وتشريدهم من منازلهم ومدنهم وقراهم. وكانوا يستَهْدفون البلاد التي يرون فيها شيئًا من النهضة الاقتصادية، حتى يصبحوا عالة على غيرهم، أَذِلاَّءَ مُهَانِين وفاقدين كلَّ قيمة اجتماعيّة، إلى جانب حصد أرواحهم وهتك أعراضهم. ومن المؤسف جدا أنَّ بعض المسلمين أيضا يقومون بهذه الأعمال الشنيعة خدمة للغرب لأغراض مادية وحقد على الإسلام.

ولكن السؤال الذي يختلج في بال كل من يفكر في الأمة الإسلامية وهو لماذا يواجه المسلمون هذه التحديات العنيفة؟ مع أن الله سبحانه وتعالى وعد لهم بالنصر والفلاح، وأيقنهم بأنهم سينتصرون على الكافرين.

والجواب بكلمة واحدة، إنّ المسلمين قد استكانوا للدعة والترف وحب الحياة وكراهية الموت، وبهرتهم الحضارة المادية الأوروبية والثقافة الأمريكية العارية، فأصابهم الوهن والضعف والخور حتى زرعت إسرائيل في قلب العالم الإسلامي، وتوالت الهزائم والنكسات على العرب والمسلمين، ومزّقوا شرّ ممزّق نتيجة ابتعادهم عن كتاب الله وسنة رسول الله. كما جاء في الحديث الشريف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمُ الْأُمَمُ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا »، قَالُوا: مِنْ قِلَّةٍ بِنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «أَنْتُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ، تُنْتَزَعُ الْمَهَابَةُ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ، وَيُجْعَلُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهَنُ»، قَالُوا:وَمَا الْوَهَنُ؟ قَالَ:«حُبُّ الدُّنْيَاوَكَرَاهِيَةُالْمَوْتِ»

فماذا علينا؟ ماذا سنفعل في مقاومة هذه التحديات؟ إن علينا أن نخرج حب الدنيا من قلوبنا إلى أيدينا، وأن نقاوم الحضارة المادية الأوربية والثقافة الأمريكية العارية بالإعلام والقلم؛ لأننا نواجه التحديات بهما، فعلينا قبل كل شيء أن نأخذ القلم ونجتهد في تقويته، حتى نحصل على القوة التي بها نستطيع أن نقاوم الأعداء، وعلينا أن نتبحر في اللغة العربية، ولمساعدتكم في بناء الأقلام تأتي إليكم في بداية كل شهر مجلتكم المحبوبة "الحراء"، فاعتبروها غنيمة واحصلوا عليها بكل شوق ورغبة أيها القراء ! اكتبوا فيها واجعلوها صديقا كريما وفيا لكم.

محمد شعيب

اليوم العالمي للغة العربية تاريخه وواجبنا فيه

محي الدين عبد القادر الفاروقي

باحث في اللغة العربية وآدابها ومدير مركز خدمة اللغة العربية بنغلاديش

إن كثيرا من الإخوة من طلاب المدارس الإسلامية في بنغلاديش سألوني عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر الجوال عن اليوم العالمي للغة العربية. وأرادوا أن يعرفوا تاريخه و من ذ متى بدأ هذا اليوم؟ فأجبتهم عن أسئلتهم، وقلت لهم أنني سأكتب قريبا مقالة يجدون فيها غايتهم المنشودة حول هذا اليوم. وها هي بعض المعلومات عن هذا اليوم.

ما المراد باليوم العالمي للغة العربية؟

اليوم العالمي للغة العربية هو اليوم الثامن عشر لشهر ديسمبر/كانون الأول من كل عام. وهو التاريخ الذي أقرت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغة العمل في الأمم المتحدة، وأصدرت قرارا برقم ٣١٩٠ في هذا الصدد، وذلك عند انعقاد الدورة ٢٨ للمجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) عام ١٩٧٣مـ. وفي أكتوبر سنة ٢٠١٢ عند انعقاد الدورة ١٩٠ للمجلس التنفيذي لليونسكو تقرر تكريس يوم ١٨ يوما عالميا للغة العربية.

تذكرة من التاريخ

عند إنشاء الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م كانت اللغات الرسمية التي اعتمدتها منظمة الأمم المتحدة خمس لغات حية لتكون هي اللغات الرسمية للمنظمة الدولية، وهي: الإسبانية والإنجليزية والروسية والصينية والفرنسية، وتمثل جسراً للتواصل بين جميع دول العالم، وتتجلّى مهمتها في توثيق المحاضر الرسمية وأوراق العمل أثناء الاجتماعات، وفي الترجمة الحية المباشرة أثناء المؤتمرات، تحدثاً وكتابة، ثم دخلت اللغة العربية محافل الأمم المتحدة عام ١٩٧٣م فأصبحت منذ ذلك الحين لغة رسمية سادسة تتحدث بها الوفود العربية وتصدر بها وثائق الأمم المتحدة، ويعود الفضل في إدراج اللغة العربية لتكون لغة سادسة بجانب تلك اللغات إلى اقتراح تقدمت به مملكتا العربية السعودية والمغرب أثناء انعقاد الدورة ٢٨ للمجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة في ذلك العامـ. وقد أصبحت اللغة العربية لغة رسمية في الجمعية العامة للأمم المتحدة والهيئات الفرعية التابعة لها في ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٣م، وهذا التاريخ الذي تم اعتماده مؤخراً –أعني في أكتوبر سنة ٢٠١٢مـ– بجهود المجموعة العربية في المنظمة الدولية ليصبح هو (اليوم العالمي للغة العربية)، حيث أقر المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (اليونسكو) هذا التاريخ يوماً عالمياً للغة العربية.

هل المسؤولية تنتهي بمجرد الاحتفاء؟

في تاريخ ١٨ ديسمبر سيكون العالم العربي و غير العربي على موعد عالمي يحتفي فيه باللغة العربية، وهذا الاحتفاء بلغة العرب أو بعبارة أخرى بلغة القرآن في يومها العالمي المخصص لها جيد ومهم، ولكن هل تنتهي مسؤولياتنا تجاه هذه اللغة بمجرد انعقاد الاحتفال والمهرجان؟

هل الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية يكفي؟ هل وهل؟ فماذا يجب علينا إذن؟

فماذا يجب علينا أن نفعله تجاه هذه اللغة العظيمة؟

١.يجب علينا أن نبذل كل جهدنا وطاقاتنا في خدمة اللغة العربية– لغة القرآن الكريم والحديث الشريف–.

٢.العمل لنشر اللغة العربية بين عامة الناس وتحبيبها في قلوبهم.

٣.ابراز أهمية تعلم اللغة العربية لدى طلاب المدارس الإسلامية، وتشجيعهم على تعلمها.

٤.تعويد الطلاب على المحادثة والمكالمة بالعربية، وإعطاء الفرصة للكتابة بالعربية.

٥.تعلم اللغة العربية ليس لفهم الكتاب فحسب بل لتوظيفها في الحياة اليومية .

بعض الاقتراحات

هذه بعض الاقتراحات لتنفيذ البرامج المذكورة:

١. أرجوا من مؤسسة وفاق المدارس العربية ومؤسسة تعليم المدارس الحكومية أن يعيدوا النظر في المناهج المتعلقة باللغة العربية، واختيار المناسب الذي يحقق الهدف ويخدم قضية اللغة العربية.

٢. تأليف الكتب المقررة لتعليم اللغة العربية اعتمادا على نظام علم اللغة الحديث. ولا ينبغي لكل أحد أن يكون صاحب منهج أو مؤلف لمقرر.

٣. أدعوأ أصحاب المدارس والمعاهد إلى زيادة عدد ساعات تخصص اللغة العربية.

٤. يجب على مؤسسة وفاق المدارس العربية و مؤسسة تعليم المدارس الحكومية تأليف كتاب متخصص لتعليم العربية للمهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة).

٥. تعليم اللغة العربية بالعربية وشرح القواعد العربية والآداب العربية بالعربية.

٦. إنشاء مكتبة خاصة لقراءة الكتب والمجلات الثقافية التي تعتني باللغة العربية.

٧. إيجاد بيئة لغوية خاصة داخل المدارس حتى يتمكنوا الطلاب من استخدام اللغة في حياتهم اليومية، وإصدار مجلة شهرية أو فصلية ليتعودوا الطلاب على الكتابة باللغة العربية.

٨. تنظيم دورات خاصة لتعليم الطلاب المحادثة والمكالمة.

٩. إعداد وتأهيل المعلمين لتعليم اللغة العربية تحت إشراف اللغويين والتربويين حتى يتمكنوا من القيام بمهمة التدريس والتعليم.

١٠. إنعقاد ندوات ومؤتمرات حول اللغة العربية بالعربية.

أسأل الله أن يوفقنا لخدمة اللغة العربية لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، وأن يوفقنا لتعلمها بإخلاص وإتقان، ونشرها في أنحاء العالم،وأن يتقبل جهودنا وخدماتنا لهذه اللغة المباركة. إنه سميع قريب مجيب.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.



أُختاه : حياؤكِ .... حياتُكِ

نبيل بن عبد المجيد النّشَمي

كاتب يمني، له كتابات في مواقع ومجلات عربية مختلفة

لا أظنه جُزافا أن يكون الاتفاق بين كلمة (الحياء) و(الحياة) في جميع الحروف إلا الحرف الأخير، وكذلك أن يكون الحرف الأخير تاء التأنيث؛ فلا أظنه إلا دليلا على عمق العلاقة بين الحياء وحياة الأنثى، قد يكون تنطعا وتحميل الكلمات ما لا تحتمل، لكننا متفقون قبل ذلك على أن العلاقة بين الحياء والمرأة علاقة انتماء ووجود.

الحياء بالنسبة للمرأة أبهى زينتها، وأنصع ألوانها، وأجمل مواصفاتها، وأنقى معانيها، فهي بالحياء تعيش معززة مكرمة مصانة الجانب مرفوعة الرأس محفوظة المكانة تحتمي بحيائها من ألسِنة السفهاء وأعين السّوَقة وقلوب الذئاب إذ صيدهم السمين عند من قل حياؤها في الغالب.

تعيش المرأة بحيائها فتحفظ نفسها وعرضها وكلما حصل نقص في حياء المرأة كلما كان ذلك النقص سببا في تعرضها لما يجرحها ويعرضها للإهانة وإن لم تشعر أو لم تعترف.

والواقع يمتلئ أمثلة ممن تعرضن للمضايقات بسبب شعور الطرف المؤذِي بفقدان المرأة لجزء من حيائها فهو يرى فيمن تضع عباءة الكتف مثلا أنها أسهل في التعامل وألين ممن تضع عباءة الرأس ويمكن أن يجد طريقا إليها، كما أنه يعتبر كاشفة الوجه فريسة جاهزة، وأما التي تختلط و تتحدث مع الرجال فهو يرى لنفسه نصيبا فيها ومن حقه أن يؤذيها لأنها عرّضت نفسها لذلك (حقيقة مؤلمة لكنها حاصلة).

والحياء خلق رفيع ، سامي، شفاف، عظيم؛ يدل على نفس عظيمة، وعقل راجح، وفضيلة متأصلة، ولذا فتنازل المرأة عنه والتخلي عن التخلق به نوع من إهانة النفس ودليل على دناءتها.

والسقوط في جريمة التنازل عن الحياء يبدأ تدريجيا بما لا تشعر به المرأة ولكنها إذا فتحت بابه يصعب عليها إغلاقه إلا أن يحفظها خير حافظ وهو أرحم الراحمين سبحانه ويوفقها ويعينها ثم تكون صاحبة قرار ونفس أبية.

تدخل بعضهن ميدان التنازل مبررة بحجج تظنها مقنعة وهي واهية ومن ذلك: الحاجة أو التعرف أو شغل الوقت أو ركوب موجة مع البيئة المحيطة أو التدليل على التحضر أو إثبات الثقة بالنفس وكثير منها حقيقتها الهوى، وتبدأ بخطوة على حذر وحيطة وما هي إلا خطوات وربما كلمات وإذا بها تستهين بالأمر وتستلذ بالحال وتتوسع في التنازل حتى ما يبقى من حيائها ما يعينها على العودة ، وذلك لأن بحر التنازل لا ساحل له، وخطوة تجر أختها ولا مغيث إلا أن يشاء الله، لذا يصبح اللوم على الحياء واللمز بالانطواء وسام شرف في زمن انقلبت فيه المفاهيم وانعكست التصورات.

تقبل بالتنازل مثلا عن شكل جلبابها وحجمه ثم عن جزء منه ثم عن إضافة الألوان والتطريزات إليه وهكذا، في جانب آخر مثلا تقبل بالحديث مع الأجانب دون حاجة، وتستطرد بلا مبرر، وتبحث عن دواعي ولو

واهية للحديث معهم، وفي كل ذلك يحصل نوع خضوع وليونة تزيد بزيادة فرصة الحديث

كل هذا وغيره دليل فقدان أو نقصان مادة الحياء والتي هي مادة الحياة.

مَثَلُ الفتاة ضعيفة أو معدومة الحياء كمثل شجرة ضخمة يبست عروقها وجذورها فلا تمدها بغذاء ولا ماء والناس يرونها واقفة أماهم، لكنها بلا روح، بلا حياة، ويبقيها واقفة ربما ضخامة جسمها أو ما يربطها بالأرض من جذع منتظرة موعد سقوطها المفاجئ وربما المريع أما موتها فقد حصل.

إن النظرة القاسية للمرأة التي بدون حياء من المجتمع سببها الرئيس هو تلك المرأة التي لم تحترم خصوصياتها وأهانت نفسها ،،،، فمن لم يكرم نفسه لم يكرمِ.

حياءُ المرأة مهما كان سِنها وأين كان موقعها يزيد من قيمتها ويرفع قدرها وتستطيع بحيائها أن تصل إلى قلوب تعجز عنها كثير ممن ضحينّ بحيائهن سعيا للوصول إلى تلك القلوب أختاه أيتها الجوهرة :حياؤك لا يمنعك من العلم النافع ولا من القيام بمصالحك بل على العكس يزيدك وقارا واحتراما وبهما تحصلين على تسهيلات عجيبة في حياتك لأنه " ومن يتق الله يجعل له مخرجا "، وما هي إلا تلبيسات لا تنطوي على العاقلات تلك التي تدعو المرأة إلى التنازل عن حيائها لتعش حياة السعداء وحقيقتها حياة التعساء.

أخيرا :

كل من حولك ينظرون فيك إلى حيائك، وتكبرين في أعينهم كلما رأوا الحياء فيك كبيرا، وكل دعوى مهما كان بريقها ووهجها تدعوك إلى ما لا يتوافق مع الحياء فهي خُدعة خُدعة ونهايتها مؤسفة.

حفظكِ الله ووقاكِ والمسلمين شرَّ كلّ ذي شر.

أيها القراء الكرام !

يسرّ مجلة "الحراء" أن تستقبل مساهمات أصحاب القلم من الكتّاب والباحثين ومحبّي اللغة العربية بإرسال مقالاتهم القيمة ومشوراتهم الغالية المفيدة وانطباعاتهم السديدة، وترى أن تكون النصوص المرسلة وفق الشروط التالية :

* أن يكون النص المرسل جديدا لم يسبق نشره.
* تحتفظ المجلة بحقها في نشر النصوص وفق خطة التحرير وحسب التوقيت الذي تراه مناسبا.
* ألا يزيد حجم النص على ٨٠٠ كلمة كحد أقصى، وللمجلة أن تلخص أو تختصر النصوص التي تتجاوز الحد المطلوب.
* تخضع الأعمال المعروضة للنشر لموافقة اللجنة العملية للمجلة.

(من المسؤولين عن المجلة)

أيها القراء الكرام ! لم نتمكن من نشر بعض الصفحات المقرَّرة في هذا العدد؛ لأنه غني عنها بالمقالات النافعة المهمة، ونعدكم بنشرها من العدد القادم إن شاء الله.

من رئيس التحرير

فضل اللغة العربية عن غيرها

محمد خليل محمد الرماضين، المملكة الأردنية الهاشمية

إن المتمعن في اللغة العربية والقارئ لها، والذي غاص في بحورها، وتعمق في معانيها، يجد أنها لغة محبوكة السبك والصنع، متنوعة الأسلوب، متناسقة الترتيب، واضحة المعنى، سلسة العبارة، تقرب المتناسق، وتبعد المتنافر، فهذه شهادة من نظر فيها ودرسها، والمطلع إلى علماء اللسانيات في الغرب – تحديًدا المنصفين منهم – يجد أنهم قد أعجبوا أشد الإعجاب وأبهروا أشهد الإبهار مجرد أن قرأ عنها أو درسها، يقول العالم المستشرق الفرنسي رينان :"من أغرب المُدْهِشَات أن تنبت تلك اللغة القومية وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحارى عند أمة من الرُّحل تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها ودقة معانيها، وحسب نظام مبانيها، ولم يُعْرَف لها في كل أطوار حياتها طفولة ولاشيخوخة ولانكاد نعلم من شأنها إلا فتوحاتها وانتصاراتها التي لا تُبَارى، ولانعرف شبيهاً بهذه اللغة التي ظهرت للباحثين كاملة من غير تدرج وبقيت حافظة لكيانها من كل شائبة"، وتقول العالمة المستشرقة الألمانية زيفرهونكه : " كيف يستطيع الإنسان أن يُقاوم جمال هذه اللغة ومنطقها السليم، وسحرها الفريد؟ فجيران العرب أنفسهم في البلدان التي فتحوها سقطوا صَرْعَى سحر تلك اللغة .."، ويقول العالم بروكلمان :"بلغت العربية بفضل القرآن من الاتساع، مدىً لاتكاد تعرفه أي لغة أخرى من لغات الدنيا " ، ويقول أيضًا العالم الفرنسي لويس ماسينيون :"اللغة العربية هي التي أدخلت في الغرب طريقة التعبير العلمي، والعربية من أنقى اللغات، فقد تفردت في طرق التعبير العلمي والفني" .

ولو سألنا أنفسنا ما سرُّ هذا الجمال الموجود في اللغة العربية؟ ولماذا شهد لهذه اللغة القاصي قبل الداني؟ في الحقيقة فإن الجواب لن يكون مستغربًا عندنا – نحن المسلمين – فقرآننا ودستورنا نزل بهذه اللغة يقول جل علاه " (وهذا لسانٌ عربيٌ مبين)، ويقول تعالى: (إناأنزلنه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون).

أمَّا واقعنا اليوم وما نشهده في الساحة العربية والإسلامية نجد أن المسلمين – بكل أسف ابتعدوا كل البعد عن اللغة العربية وأصبح المثقف عندنا من تعلَّم لغة أجنبية أخرى غير العربية فصارت هذه اللغة – العظيمة – مهملة عندنا، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال :" لتتبعُنّ سَنن من قبلَكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وراءهم" أمَا آن لنا أن نرجع إلى لغة القرآن الكريم، فهي المفتاح الذي من خلاله ينطلق المسلم إلى ميادين العلوم الدينة.

وعلى هذا الأساس فإنه يجب علينا أن نحافظ على اللغة العربية وتكون بتعلم تلك اللغة العربية والنية الصادقة في ذلك، وتعويد الأذن على سماع اللغة العربية بالاستماع إلى القرآن الكريم، والحديث الشريف، والاستماع أيضًا إلى الدروس والأفلام الهادفة، وقراءة القرآن الكريم والحديث الشريف، ومن الأمور أيضا التي تساعدنا على حفظ اللغة العربية النطق بها في البيت وفي الشارع ومع الأصدقاء، فإن تعويد اللسان على اللغة العربية يساعده على فهمها وإدراكها جيدًا، كما أن قراءة القصص والروايات الهادفة والكتب ذات الأسلوب الرصين بصوت مسموع دورٌ في صقل لغتنا الفصيحة، والدربةِ عليها والمران.

لذلك فإنه يجب علينا أن نعود إلى لغتنا وان نحافظ عليها فوجودنا هنا في هذه الدنيا لهدف وغاية وهي عبادة الله سبحانه وتعالى والدعوة إلى توحيده جل علاه فكيف نستطيع أن نعبد الله جل علاه وأن ندعواالناس إلى توحيده دون أن نفهم لغة القرآن وتعلمها ؟

والله أسأل أن يجعل القرآن ربيع قلوبنا وأن يحفظ ديننا لغتنا، وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

البريد الإلكتروني: mohamad٠٢٢@hotmail.co

طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها

كمال علي خديوي

معلم لغة عربية للناطقين بغيرها

١. مفهوم طريقة التدريس

يمكن الوقوف على مفهوم الطريقة من خلال الإشارة إلى بعض المصطلحات التي ترتبط بها ارتباطًا وثيقًا، وهي تأتي بالتسلسل الهرمي التالي:

- المدخل أو المذهب : وهو مجموعة من الافتراضات المتعلق بعضها ببعض، وتعالج طبيعة تعليم اللغة وتعلمها.
- الطريقة : وهي الخطة العامة لعرض المادة اللغوية بصورة منتظمة، لا تتناقض أجزائها، وتنبنى على مدخل معين.
- الأسلوب: وهو تطبيقي، وهو ما يأخذ مكانه فعلا في حجرة الدراسة، ويتمثل في خدعة معينة، أو اختراع معين تستخدم لتحقيق غاية مباشرة. ويجب أن يتناغم الأسلوب مع الطريقة والمدخل على السواء.

والطريقة في إطار هذه التعريفات هي الخطة العامة المستمدة من نظريات وافتراضات معينة لتعليم اللغة وتعلمها والتي يتبعها المعلم في تقديم المواد اللغوية ويطبقها في عملية تعليمية تعلمية في حجرة الدراسة من خلال إجراءات صفية تنطبق عليها.

وطرائق تعليم اللغات الأجنبية كثيرة ومتعددة يختلف بعضها عن بعض باختلاف المداخل والأساليب التي تنفَّذ بها في عملية التعليم. وليس ثمة من هذه الطرائق طريقة مثلي وكاملة، تناسب كل الظروف التعليمية، وتخلو من العيب والقصور. إلا أن هناك طريقة سيئة، قليلة النفع، وأخرى فاعلة مؤثرة في العملية التعليمية. ولكن مع ذلك أن طرائق التدريس – قديمها وحديثها وبغض النظر عن درجة فعاليتها – لا تموت ولا يلغي بعضها بعضا. وقد أثبتت الدراسات أن بعض المدرسين في كثير من أنحاء العالم مازالوا يستخدمون طريقة القواعد والترجمة – وهي أقدم طرائق التدريس المعروفة التي مضت عليها قرون – جنبا إلى جنب مع الطرائق التي جاءت بعدها.

٢. أسس أختيار الطريقة:

إذا كانت طرائق تدريس اللغة الأجنبية كثيرة متعددة وليس منها ما هي مثلي ومناسبة لكل المواقف التعليمية، فمعنى ذلك أنه ينبغي على معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ألا يتقيد بطريقة معينة دون غيرها، وإنما ينتقي منها ما يناسب الموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه.

وهناك عدة أسس يمكن أن يلجأ إليها المعلم وهو يختار طريقة التدريس المناسبة، وهي:

(أ) المجتمع الذي تدرس فيه العربية كلغة ثانية.

(ب) أهداف تدريس العربية كلغة ثانية.

(ج) مستوى الدارسين وخصائصهم.

(د) اللغة القومية للدارسين.

(هـ) إمكانيات تعليم اللغة.

(و) مستوى اللغة العربية المراد تعليمها، فصحى، عامية... إلخ.

٣. معايير اختيار الطريقة

إلى جانب أسس اختيار الطريقة ثمة معايير ينبغي أن يتم في ضوئها اختيار الطريقة، وهي:

(أ) السياقية: أي أن تقدم الطريقة كافة الوحدات اللغوية الجديدة في سياقات ذات معنى تجعل تعلمها ذا قيمة في حياة الدارس.

(ب) الاجتماعية: أي أن تهيئ الفرصة لأقصى شكل من أشكال الاتصال بين المتعلمين.

(ج) البرمجة: أي أن توظف المحتوى اللغوى الذى سبق تعلمه في محتوى لغوي جديد، وأن تقدم هذا المحتوى الجديد متصلا بسابقه.

(د) الفردية: أي أن تقدم المحتوى اللغوي الجديد بشكل يسمح لكل طالب كفرد أن يستفيد. فإن الطريقة الجيدة هي التي لا يضيع فيها حق الفرد أمام تيار الجماعة.

(هـ) النمذجة: أي أن توفر نماذج جيدة يمكن محاكاتها في تعليم اللغة.

(و) التنوع: أي أن تعدد أساليب عرض المحتوى اللغوى الجديد.

(ز) التفاعل: أي أن فيها يتفاعل كل من المتعلم والمعلم والمواد التعليمية في إطار الظروف والإمكانيات المتوفرة في حجرة الدراسة.

(ح) الممارسة: أي أن تعطى لكل متعلم الفرصة للممارسة الفعلية للمحتوى اللغوي الجديد تحت إشراف وضبط.

(ط) التوجيه الذاتي: أي أن تمكن المتعلم من إظهار أقصى درجات الاستجابة عنده، ومن تنمية قدرته على التوجيه الذاتي.

الطرائق الشائعة لتعليم اللغة العربية:

إن طرائق تعليم اللغات الأجنبية –كما سبق ذكره– كثيرة ومتعددة، بعضها قديم والأخرى حديثة. وستتناول السطور التالية أشيع هذه الطرائق استخداما في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وهي: طريقة النحو والترجمة، والطريقة المباشرة، والطريقة السمعية الشفوية، والطريقة الانتقائية– مبينا الملامح العامة لكل منها، ومزاياها، وجوانب القصور فيها.

أ. طريقة النحو والترجمة

هذه الطريقة تعد أقدم طرائق تدريس اللغات الأجنبية حيث يرجع تاريخها إلى القرون الماضية. وهي حقيقة لا تنبني على فكرة لغوية أو تربوية معينة كما لا تستند إلى نظرية معينة، وإنما ترجع جذورها إلى تعليم اللغة اللاتينية واليونانية الذى كان يتمحور حول تعليم القواعد اللغوية والترجمة. وقد صَنَّفَ العلماء هذه الطريقة من ضمن طرائق المدارس القديمة لتعليم اللغات الأجنبية التي لا تزال سائدة الاستخدام حتى الآن في مناطق مختلفة من العالم رغم قدمها وفشل أساليبها. وأندونيسيا –وهي مجتمع هذه الدراسة– خير مثال للدول التي شاع فيها استخدام هذه الطريقة في تعليم اللغة العربية، الأمر الذي يزيد أهمية تناول هذه الطريقة في هذه الدراسة.

من أهم ملامح هذه الطريقة:

(أ) الغرض من تعلم اللغة الأجنبية هو قراءة النصوص الأدبية والاستفادة منها في التدريب العقلي وتنمية الملكات الذهنية.

(ب) النحو والترجمة وسيلة لتعلم اللغة، وذلك يتم من خلال التحليل المفصل للقواعد النحوية وتطبيقها في ترجمة الجمل من وإلى اللغة الهدف. وتعلم اللغة إذن لا يربو على عملية استظهار للقواعد النحوية والحقائق.

(ج) القراءة والكتابة نقطة تركيز هذه الطريقة، ولا تهتم اهتماما منهجيا بالكلام والاستماع.

(د) يتم اختيار المفردات وفقًا لنصوص القراءة المستخدمة، وتقدم من خلال قوائم المفردات ثنائية اللغة، والمعجم، والاستظهار.

(هـ) تعليم النحو بأسلوب استقرائي، ويتم من خلال عرض وتحليل القواعد النحوية ثم تطبيقها بعد ذلك من خلال تدريبات الترجمة.

(و) كانت لغة الأم للدارس هي وسيلة التعليم، وكانت تستخدم في شرح النقاط الجديدة ومقارنة بين لغة الدارس واللغة الهدف.

(ز) العلاقة بين المعلم والطلاب علاقة تقليدية، حيث يسيطر المعلم على الفصل ولا يكون للطلاب إلا أن يفعلوا ما يطلب منهم، وأن يتعلموا ما يعرفه ويقدمه المعلم.

من مزايا هذه الطريقة هي:

١. إنها مناسبة للأعداد الكبيرة من الطلاب إذ إن المعلم يستطيع أن يتعامل مع أي عدد يتسع له الفصل. ذلك لأنه ليس على الطالب إلا أن يحضر كتابا يدرس منه، وكراسة يكتب فيها، ويتابع ما يقوله المعلم.

٢. إنها تستخدم الجملة كعنصر أساسي في تعليم اللغة وممارستها، مما يجعل عملية تعلم اللغة أيسر.

مع ما تتمتع به من مزايا إلا أن هذه الطريقة تواجه

عدة انتقادات، من بينها ما يلي:

١. اهتمام هذه الطريقة بمهارتي القراءة والكتابة يغفل كثيرا من المهارات اللغوية الأخرى على رأسها مهارة الكلام التي تعد مهارة رئيسية ينبغي عدم إهمالها في تعليم اللغات الأجنبية.

٢. استخدامها اللغة الأم في عملية التعليم يجعل اللغة الهدف قليلة الاستعمال والممارسة في درس اللغة، الأمر الذى يمنع الطلاب من إتقانها شفويًا بصورة مرضية.

٣ . اهتمامها بتحليل القواعد النحوية وتزويد الطلاب بها يجعلها تهتم بتعليم عن اللغة وليس بتعليم اللغة. لأن تحليل القواعد النحوية يدخل ضمن دراسة علمية للغة وليس ضمن تعليمها كمهارة.

(بقية المقال المنشور في صفحة: ١٧)

ومطالبة الوالدين بالتغاضى عن النشاط الجنسى للمراهقين، عن غير طريق الزواج من أجل التجربة والاختبار، ومعرفة الثقافة الجنسية بصورة كاملة، قبل الإقدام على الزواج، ولأن فى هذا إعطاء الشواذ بعضاً من حقوقهم كما يزعمون ولهذا تستخدم بعض وسائل الإعلام وأدوات الاتصال للترويج والإقرار لهذا الفكر الشاذ، وما يصحبه من أفكار أخرى ، مثل زواج الجنس الواحد، والمعاشرة بدون زواج، وإعطاء الجميع حقوقاً متساوية، ووضع سياسات وقوانين تقدم دعماً لهؤلاء المبتورين فكرياً وعقلياً، كما دعت المؤتمرات المشؤومة إلى تحديد النسل وتشجيع موانع الحمل، وتيسير سبل الإجهاض عند المسلمين.

والحقيقة التى باتت لا تخفى على أحد، أن هذه المؤتمرات تهتم بالدرجة الأولى استهداف الأسرة المسلمة، لإسقاطها وإغراقها فى الفلسفات والممارسات التى سقطت فيها الأسرة فى الحضارة الغربية وثقافتها، ليتم إحكام السيطرة عليها، وليمتد التحكم فيها من خلال بنك النطف والأجنة مستقبلا.

وتقدم هذه المؤتمرات بدائل اجتماعية لها، هذه البدائل هى هدم عرى الأنساب، فتسقط بذلك جميع المبادئ والقيم .

ولهذا وقفت الدعوة الإسلامية أمام هذه الاتجاهات والمآرب، الخارجية والداخلية بالمرصاد، ووضحت الصورة، أمام من له قلب، أو ألقى السمع وهو شهيد.

وهذا المقالات التى تأتيكم تباعا –فى سلسلة متصلة– إن شاء الله– ما هى إلا صورة من موقف الدعوة الإسلامية، أمام هذه الموجة العاتية، التى لا تراقب رباً ولا دينا، وقد وفقنى الله سبحانه وتعالى لاختيار هذا الموضوع «الحفاظ على الأنساب بين المنهج الدعوى ودعاة التحرر والمؤتمرات النسائية»

وإلى اللقاء فى العدد القادم

كيف تكتب فقرة جيدة؟

محمد شمس الحق صديق

أستاذ اللغة العربية بالجامعة الإسلامية للتكنولوجيا، غازيبور.و أستاذ مادة التعبير والإنشاء بدار العلم والفكر الإسلامي، ميربور.

لا شك أن اتقان أساليب كتابة فقرة جيدة أمر في غاية الأهمية وذلك لعدة أسباب:

أولها : أنك إذا أتقنت هذه الأساليب لم تجعل قارئك يتيه في معرفة الموضوع الذي تريد أن تتحدث عنه.

وثانيها: أن مهارتك في هذه الأساليب سيجعلك على بينة من الأمر عندما تريد تناول موضوع معين أثناء إنشائك لمقالة أو تأليفك لكتاب، لأن المقالة والكتاب ما هو إلا مجموعة فقرات مترابطة لفظا ومعنى.

وثالثها أنك إذا تمكنت من هذه الأساليب أعطيت قارئك انطباعا جيدا بأنك كاتب ممتاز.

هذه هي العوامل الثلاثة التي تجعلنا نهتم بطرق وآليات كتابة فقرة جيدة .

وبسبب هذه الأهمية وددت أن أولف كتابا حول هذا الموضوع، وسيضم الكتاب كل ما يخص كتابة فقرة جيدة بالإضافة إلى اشتماله على عدد كبير من التمرينات. وأقدم إليكم اليوم أولى حلقات هذا الكتاب:

تعريف الفقرة:

الفقرة – كما نعلم – عبارة عن مجموعة جمل تترابط فيما بينها لفظاً ومعنىً وتقوم بتطوير فكرة واحدة. والفقرة قد تكون نصاً مستقلاً بعنوان مستقل، أو تكون خاطرة ذات فكرة واحدة، أو تكون جزءاً من مقالة تتكون من عدة فقرات، أو جزءاً من بحث أو كتاب.

عدد الجمل في فقرة جيدة:

الفقرة الجيدة ينبغي أن تحتوي على خمس جمل على أقل التقدير، وهذه الجمل هي :

١- جملة الموضوع

٢- جملة داعمة أولى

٣- جملة داعمة ثانية

٤- جملة داعمة ثالثة

٥- جملة الخاتمة

وإليك الآن التفاصيل:

١. جملة الموضوع:

والمقصود بجملة الموضوع هي الجملة التي تحتوي على الموضوع الرئيس الذي سيدور حوله الحديث في الفقرة المراد إنشاؤها. وغالبا ما تكون هذه الجملة هي الجملة الأولى في فقرتك، إلا إذا كنت كاتبا ماهراً فتجعل هذه الجملة في أي مكان منها. وبما أن هذا الكتاب مخصص لتدريب الكتاب الجدد لذا سيكون الموضع المختار لهذه الجملة هي بداية الفقرة. فعلى سبيل المثال، إذا أردت أن تتحدث عن شهرة كوكسبازار بسبب ما فيها من ميزات طبيعية مذهلة فإن جملة الموضوع ستكون هكذا:

إن محافظة كوكسبازار مشهورة بسبب عدد من الميزات الطبيعية المذهلة.

فهذه الجملة تحتوي على أمرين :

الأمر الأول : تأكيد على أن محافظة كوكسبازار مشهورة .الأمر الثاني :بيان سبب كون هذ المحافظة مشهورة .

والأمر الأول يسمى *موضوعا* والأمر الثاني يسمى *فكرة مسيطرة* .أي أنك ستتحدث عن كون محافظة كوكسبازار مشهورة، إلا أن حديثك سيدور حول ميزات طبيعية جعلت من هذه المحافظة مشهورة. فالفكرة المسيطرة تدعم الموضوع وتوضح مسار الكتابة. فجملة الموضوع، كما

قلت، تحتوي على الموضوع الرئيس، وهو هنا : شهرة كوكسبازار، وتحتوي على فكرة مسيطرة موضحة للموضوع. فلا يكفي —وأنت تريد أن تتحدث حول شهرة كوكسبازار– أن تقول : إن محافظة كوكسبازار مشهورة. لأنك لم تذكر ما يدعم قولك فأبقيت القارئ جاهلا عن نوعية الأسباب التي جعلت هذه المحافظة مشهورة .

وإذا قلت : "إن محافظة كوكسبازار ميزات طبيعية مذهلة" فهذا أيضا لا يكفي لأن موضوعك الرئيس هو : شهرة كوكسبازار .

فتبقى فقرتك بدون موضوع، وهذه مشكلة كبيرة.

الجمل الداعمة:

وهي جمل يؤتى بها لدعم الفكرة المسيطرة الواردة في جملة الموضوع، أو قل بأنها جمل تدعم جملة الموضوع. ومن المفضل أن تأتي بثلاث جمل تحمل كل منها فكرة مستقلة ولكنها ترتبط بالفكرة المسيطرة، أي أن جميع هذه الجمل ستتحدث عن ميزات طبيعية لمحافظة كوكسبازار. فعلى سبيل المثال، أنت تريد أن تذكر ثلاث ميزات طبيعية التي جعلت من محافظة كوكسبازار مشهورة، وهي:

-١ وجود شاطئ رملي جميل.

-٢ وجود جزيرة سينت مارتن .

– ٣ وجود شلالة هيم تشوري.

فالجمل الداعمة في فقرتك ستكون كالآتي :

الجملة الداعمة الأولى :

ويأتي على رأس قائمة هذه الميزات الشاطئ الرملي الجميل البالغ طوله١٢٥ كيلومترا.

الجملة الداعمة الثانية :ثم جزيرة سينت مارتن الواقعة على بعد ٧٣ كيلومترا من شاطئ كوكسبازار والتي تعتبر جزيرة مرجانية وحيدة في بنجلاديش وتشتهر بجمالها الطبيعي الخلاب.

الجملة الداعمة الثالثة :

والميزة الثالثة احتواء هذه المحافظة على عدد من الشلالات الجميلة، والتي منها شلالة هيم تشوري الواقعة على بعد ١٢ كيلومترا من قلب المدينة.

جملة الخاتمة :

هذه المعالم الثلاثة الرائعة جعلت من محافظة كوكسبازار مكانا يعرفه الداني والقاصي .

ولعلك لاحظت في جملة الخاتمة أنها لم تذكر شيئا جديدا، وإنما أعادت ما ورد في جملة الموضوع ولكن بألفاظ جديدة.

وإليك الآن الفقرة بكاملها :

إن محافظة كوكسبازار مشهورة بسبب عدد من الميزات الطبيعية المذهلة. ويأتي على رأس قائمة هذه الميزات الشاطئ الرملي الجميل البالغ طوله ١٢٥ كيلومترا. ثم جزيرة سينت مارتن الواقعة على بعد ٧٣ كيلومترا من شاطئ كوكسبازار والتي تعتبر جزيرة مرجانية وحيدة في بنجلاديش وتشتهر بجمالها الطبيعي الخلاب. والميزة الثالثة احتواء هذه المحافظة على عدد من الشلالات الجميلة، والتي منها شلالة هيم تشوري الواقعة على بعد ١٢ كيلومترا من قلب المدينة. هذه المعالم الثلاثة الرائعة جعلت من محافظة كوكسبازار مكانا يعرفه الداني والقاصي.

تمرينات:

اكتب فقرة عن مسجد بيت المكرم تركز فيها على جمال هذا المسجد. ولابد أن تكون فقرتك ذات خمس جمل .

الجملة الأولى : جملة الموضوع.

الجملة الثانية : الجملة الداعمة الأولى.

الجملة الثالثة : الجملة الداعمة الثانية.

الجملة الرابعة : الجملة الداعمة الثالثة.

الجملة الخامسة : جملة الخاتمة.

وإلى اللقاء في حلقة قادمة..

عالمية اللغة العربية وهيمنتها على اللغات الأخرى: قراءة ناقدة في تقسيم اللغات

الأستاذ الدكتور/ جاسم علي جاسم

معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها/ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية

(بقية العدد السابق)

والآن نجيب عن الأسئلة التي عرضناها في البحث:

السؤال الأول: ما التقسيم السليم للفصائل اللغوية، أو هل تقسيم العلماء للغات إلى فصائل ثلاث منطقي ومعقول، أو أن هذا التقسيم غير منطقي وغير معقول؟

ينبغي على الباحث المحقق أن يثبت الحجة الباهرة لما يزعم، وأن يثبت الأدلة القاطعة التي لا لبس فيها ولا جدال حول صحة حجته.

ويحسن بنا قبل الخوض في الشرح والتحليل والتعليل، أن نذكر بأنه بعد الاطلاع على مجمل التفاسير والشروح حول الآيات، نخلص إلى حقيقتين لفتتا انتباهنا في أثناء تصفح معاني الآيات الكريمات، ينبغي ذكرهما هنا لأهميتهما، وهما:

١- يقول الألوسي: "ومن حق البليغ أن يجرد الكلام للدلالة على ما ساقه له، ولا يأتي بزائد عليه إلا ما يشد من عضده ... وهذا أصل من الأصول يجب أن يكون على ذكر، ويبنى عليه الحذف والإثبات والتقييد والإطلاق إلى غير ذلك في كلام الله تعالى ، وكل كلام بليغ (الألوسي، ١٩٩٤م، ج١٢، ص٣٨٠، تفسير سورة فصلت: آية ٤٤).

٢- ويعضد هذا الرأي قول آخر للناصري يقول فيه: ولاتساع البحث ودقته في هذا المجال، وفتح باب الاكتشاف فيه أمام الأجيال ، قال تعالى : (وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ)[١]، إن قوله: (مَا لا تَعْلَمُونَ)، أي: مما لا يعلمه المخاطبون عند نزول القرآن، ولكن يمكن أن يكتشفه من يأتي بعدهم، متى رفع عنه الحجاب في مستقبل الزمان (الناصري،١٩٨٥م، ج٥، ص٣٦٤).

وبعد هذه التوطئة اليسيرة، إليكم هذه الآيات البيّنات، والأدلة اللغوية والمادية، التي تدل دلالة واضحة على صحة رأينا القائل: بأن اللغات فصيلتان لا فصائل ثلاث.

أولاً: الدليل القرآني:

قال تعالى: (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ)[٢]. أي أن هناك لسانين/ لغتين: لغة عربية وأخرى أعجمية.

وقال تعالى: (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ)[٣]. وهذا دليل آخر على أن اللغات نوعان لا ثلاث: عربية وأعجمية أيضاً.

والدليل الأكثر وضوحاً وبياناً وتفصيلاً، هو التالي:

قال تعالى: (وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)[٤].

---

(١) – سورة النحل: ٨.

(٢) – سورة النحل١٠٣.

(٣) – سورة فصلت: ٤٤.

(٤) – سورة الذاريات: ٤٩.

يقول القرطبي في تفسير هذه الآية: أي خلق صنفين ونوعين مختلفين، مثل: الخير والشر، والجن والإنس، والبكرة والعشي، والليل والنهار... وكالأشياء المختلفة الألوان من الطعوم، والأراييح والأصوات، أي جعلنا هذا كهذا دلالة على قدرتنا، ومن قدر على هذا فليقدر على الإعادة، وأُضيفُ إلى ما قاله القرطبي أيضاً: اللغة العربية، واللغة الأعجمية. أي أن هناك لغات تبدأ الجمل فيها بالأفعال، ولغات تبدأ الجمل فيها بالأسماء (القرطبي، ٢٠٠٥م، مجلد ٩، ص ٣٥، تفسير سورة فصلت، آية، ٤٤).

ثانياً: الأدلة اللغوية والمادية

وفيما يلي نوجز القول ونفصله في هذا الدليل اللغوي والمادي.

من خلال الأدلة القرآنية الدامغة أعلاه، رأينا أن نقسم اللغات إلى فصيلتين، هما: اللغة العربية (وأخواتها أو اللغات المقدسة)، واللغة السومرية (أو الأعجمية، ويدخل فيها باقي اللغات التي لم ينزل بها الوحي، أو اللغات غير المقدسة)، والدليل هو من كتاب الله – عز وجل – (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيْلاً)[٥]. حيث يقول – سبحانه وتعالى – (ومِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)[٦].

وفيما يلي نلخص هذه النظرة حول تقسيم اللغات.

أ– اللغة السومرية أو الأعجمية وأخواتها

إن اللغة السومرية أقدم اللغات الإنسانية المعروفة من حيث تأريخ التدوين، وهي لغة الأقوام السومرية التي استقرّت في القسم الجنوبي من العراق وبرزت على المسرح التاريخي والسياسي طوال الألف الثالث قبل الميلاد وما قبله (سليمان، ٢٠٠٥م، ص ٢٨؛ تراسك، ٢٠١٣م، ص٣١٧). وقد ألقى يوليس أوبرت (Jules Oppert) في العام١٨٦٩م، محاضرة أعلن فيها: بأنه ينبغي أن يسمّى هؤلاء الناس بالسومريين، وتسمّى لغتهم بالسومرية استناداً إلى ما جاء في لقب "ملك سومر وأكد" الذي استخدمه عدد من الحكام الأوائل، كما أشار أوبرت إلى الشبه الموجود بين اللغة السومرية واللغة التركية والفنلندية والهنغارية[٧].

وتعد اللغة السومرية لغة منفردة لا تشبه اللغة الأكدية، ولا غيرها من اللغات الحالية المعاصرة أو التالية لها سواء أكان ذلك في التراكيب أم القواعد أم المفردات أم حتى الأصوات. وتشير الدراسات اللغوية إلى أن اللغة السومرية لا تنتمي إلى أي من العائلات اللغوية المعروفة، على الرغم من وجود بعض أوجه التشابه بينها وبين عدد من اللغات المعروفة، مثل: اللغة التركية والهنغارية والقوقاسية، إلا أن هذا الشبه – كما يرى سليمان – لا يرقى إلى درجة القرابة أو الانتماء إلى عائلة لغوية واحدة، ويمكن القول: إن اللغة السومرية تنتمي إلى عائلة لغوية قديمة انقرضت جميع لغاتها من الاستخدام. ما عدا اللغة السومرية، وذلك قبل اختراع الكتابة كوسيلة للتدوين ولحفظ اللغات للأجيال التالية، ولذلك لا سبيل إلى معرفة أفراد تلك العائلة اللغوية، وخصائصها لعدم توفر الأدلة المادية عنها.

(سليمان،٢٠٠٥م، ص ٣١).

(يتبع، إن شاء الله)

(٥) – سورة النساء:١٢٢.

(٦) – سورة الذاريات: ٤٩.

(٧) – سليمان،٢٠٠٥م. المرجع السابق. ص ٣٠.

الحفاظ على الأنساب بين المنهج الدعوى ودعاة التحرر والمؤتمرات النسائية (١)

د/ طارق موسى

داعية بوزارة الأوقاف المصرية باحث دكتوراه بجامعة الأزهر

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد :

فمن المعروف أن الإسلام يريد أن يقيم مجتمعاً فاضلاً، فى كل زمان وفى كل مكان، وهذا المجتمع الفاضل الذى يقيمه الإسلام يقوم على القرآن والسنة، وهدى علماء الأمة، ومن هنا تجد أن الإسلام قد حرم كل ما يمس كرامة الإنسان أو يخدش عرضه و ما يشوه سمعته ونسبه أو يشكك فيه، ولذلك جاء بتشريعات حكيمة، وآداب قويمة تهدف إلى صيانة الأنساب والحفاظ عليها، من خلال هذا المنهج العظيم، وحتى تعلم مكانة الأعراض والمحافظة عليها إليك ما قرره النبي ﷺ فى خطبة الوداع قائلاً: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا، ألا هل بلغت»[١] وقال النبي ﷺ «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه». [٢]

ومن هدى الإسلام فى حماية الأنساب – أيضاً – أنه أمر بالدقة والتحري فى النقل والتثبت من الأخبار، قال تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) [٣]، والتبين هو التحري والتثبت من الأخبار قال تعالى فى أعقاب حادثة الإفك: (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ) [٤] كماحرم الإسلام السخرية بالآخرين والاستهزاء بهم والتحقير من شأنهم، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) [٥] ثم حرم الله تعالى سوء الظن بالآخرين وتتبع عوراتهم والتجسس عليهم، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا) [٦]،

وفى الآيات التى نزلت فى حديث الإفك يقول جل وعلا: (لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ * لَوْلَا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاء فَأُوْلَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ)[٧]

وعن أبى هريرة رضـ قال : قال رسول الله ﷺ: «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا

---

(١) البخاري عن أبى بكرة، لكتاب العلم، باب قول النبي ﷺ رب مبلغ أوعى من سامع »، حديث رقم ٦٧، ومسلم ك القسامة باب تغليظ الدماء والأعراض والأموال، حديث رقم١٦٧٩، المجلد الرابع ج١١ صـ١٦٩،١٧٠.

(٢) مسلم في صحيحه من حديث أبيهريرة رضى الله عنه لكتاب البر والآداب، باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره رقم ٦٤١٣٢٠ ٢٥٦ واللفظ لمسلم مجلد ٦ جـ ١٦ صـ ١٢٤، رواه البخار ي في صحيحة عن ابن عمر ك المظالم والغضب باب لا يظلم المسلم ولا يسلمه رقم٢٤٤٢ جـ ٥ صـ١٠٨.

(٣) سورة الحجرات آية : ٦.

(٤) سورة النور آية: ١٥.

(٥) سورة الحجرات آية ١١.

(٦) سورة الحجرات آية ١٢.

(٧) سورة النور الآيتان ١٢،١٣.

ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا». [٨]

ومن هنا أقول : يجب على المسلم أن يحافظ على أعراض إخوانه وأخواته من المسلمين والمسلمات، وأن لا يضع نفسه فى مواضع الشبهات، ولا يزج بها فى مواطن التهمة والريبة. [٩]

كما حرم الإسلام الغيبة لما فيها من هتك للأعراض وإساءة للأنساب قال تعالى: (وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ). (١٠)

وعن أبى هريرة رضـ أن رسول الله ﷺ قال : «أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال النبي ﷺ: ذكرك أخاك بما يكره، قيل أفرأيت إن كان فى أخي ما أقول؟ قال: « إن كان فيه ما تقول فقداغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته». (١١)

كما دعا الإسلام إلى الزود عن أعراض الناس وأنسابهم، ورد غيبتهم فعن أبى هريرة رضـ عن النبى ﷺ قال : «لا يستر عبد عبداً فى الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة.» (١٢)

فالإسلام قد أحاط المجتمع المسلم بسياج حصين واق لكي يحافظ على كرامة الأفراد وأعراضهم، وعدم المساس بأنسابهم، كما وضع عقوبات وحدود لمن ينتهك حرمة المجتمع المسلم، وجعل لذلك حدوداً منها: حد القذف، وحد الزنا. كما شرع اللعان كمخرج للزوج الذى لم يجد شهوداً لإثبات زنا زوجته، وحرم الله تعالى التبني و الأنكحة الفاسدة التى تؤدى إلى اختلاط الأنساب.

وبينت الدعوة الإسلامية قواعد وشروط وطرائق النسب، سواء كان النسب عن طريق الفراش أو البينة أو الإقرار أو غير ذلك من طرق ثبوت النسب، وذلك للحفاظ على الترابط بين أفراد المجتمع المسلم، ليعيش الكل آمناً مطمئناً في جو عائلي وأسرى، من خلال أواصر المودة والرحمة وصلة القربى.

ومع هذا يواجه العالم في أيامنا هذه مشكلات متعددة وكثيرة في مجال الأنساب ووسائل حفظها وحمايتها، فتجد بين الحين والآخر دعاة تحرير المرأة يدعون إلى الإباحية والاختلاط المطلق بين الرجال والنساء في جميع مجالات الحياة، الأخلاقية والأسرية والصحية والتعليمية والاقتصادية والسياسية وغيرها، وليس هذا فحسب، بل أقيمت المؤتمرات تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة لتقنن الزنا والإباحية، وتعمل بكل وسيلة أن تنفذ جميع الدول قراراتها في هذا الجانب بالذات، وكذا المتصلة بحرية الأفراد الجنسية، وأنماط الأسرة المثلية، وهذا ما يقوم من أجله دعاة تحرير المرأة وينشرونه في الوسائل المختلفة .. وهذا قد أدى إلى استهداف الأسرة المسلمة، ومحاولة إخراجها كوحدة أساسية من المجتمع المدن ي الملتزم، واستبدالها بأنماط اجتماعية أخرى مخالفة لتعاليم الإسلام، ومن أجل ذلك عقدوا المؤتمرات لهدم القيم الإسلامية، ونشر الإباحية باسم الحرية الدينيةغير الإسلامية والشخصية، وتشجيع التحلل باسم التحرر،

---

(٨) رواه مسلم في صحيحة ك البر والآداب، باب تحريم الظلم والتجسس رقم ٨ ٣٢ ٢ ٥ ٦ مجلد ٦ ج ١٦ ص١٢٢.

(٩) وحسبنا في هذا المقام ما ورد في الصحيحين عن على بن الحسين أن صفية زوج النبى ﷺ أخبرته أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبى ﷺ معها يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمه مر رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله ﷺ فقال لهما: إنما هى صفية بنت حيى فقالا سبحان الله يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: إن الشيطان يبلغ من ابن آدم مبلغ الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكم شيئاً.

(١٠) سورة الحجرات آية ١٢.

(١١) رواه مسلم في صحيحه لكتاب البر والآداب، باب تحريم الغيبة رقم ٧٠ ٩ ٢ ٥ ٨ مجلد٦ ج١٦ ص١٤٧.

(١٢) رواه مسلم في صحيحه لكتاب البر والآداب، باب بشارة من ستر الله تعالى عليه في الدنيا أن يستر عليك في الآخرة رقم ٧١/ ٢ ٥ ٩ مجلد٦ ج١٦ ص١٤٨.

كيف أحسن مهاراتي في العربية تكلما وكتابة؟

بقلم : أسامة محمود

حديثي اليوم عن سؤال قد شغل كثيرا من طلاب العلم في أيامنا في مجتمعات المدارس الإسلامية.. وهو: "كيف أتعلم العربية؟" أو "كيف أجيد اللغة العربية؟" أو "كيف أحسن مهاراتي في العربية تكلما وكتابة؟"

ولم أجلس في هذا الوقت لأكتب إجابة شافية عن هذه الأسئلة ونظائرها.. بل جئت أسأل السؤال نفسه!

إنه لا يمرّ علي يوم وأخوه إلا ويطرَح علي أحد المشغوفين بتعلم اللغة العربية هذا السؤال الحائر الذي لم أزل أطلب جوابَه.



وأحاول أن ألخص ما أجيب به سائل هذا السؤال عادة، راجيا أن يكون في القراء من يسفعني بالإجابة الشافية والإفادة الكافية.

إن مهارة اللغة تنقسم جزئين: أولهما وأيسرهما: التكلم بها، وثانيهما: مهارة الكتابة بها.

وقلتُ: "أولهما" لأن الرجل لن يجيد الكتابة بلغة إلا إذا أستطاع التكلم بها، فإن لم يتكلم بلغة وجاء ليكتب فيها فقد ينجح في كتابة مقالة أو كتاب، ولكن تبقى كتابته خالية عن روح تلك اللغة.

إذن؛ كيف السبيل إلى التكلم؟

أسهل طريق إلى تطويع اللسان والذهن على التكلم بالعربية خلقُ بيئة عربية لا يُنطَق فيها إلا بها، وليحرص كل أفراد تلك البيئة على المحافظة عليها بأي طريقة من الطرق، سواء بالترغيب المستمر أو بوضع غرامة أو عقاب على من مسّ حرمة البيئة، ويمكن أن تقام البيئة بين أفراد مدرسة، أو طلاب صف، أو عائلة واحدة، أو مجموعة زملاء، أو صديقين، أو رجل واحد.

أخي ـ زادك الله كرامة ـ ، كن مؤثرا في بيئتك العلمية التي تكون فيها وتستقي من معينها، واجتهد أن تجعلها بيئة عربية خالصة؛ رغّب من يرافقك في رحلة العلم من زملائك أن يتشبثوا بتلك اللغة الخالدة، ويتجملوا بها في مجالسهم، ويفتخروا بها بين أقرانهم، بل يدخلوا السهل من كلماتها في ثنايا كلامهم مع العامة، ألا تتعجب من أحدهم يرطن بلغة الأعداء الأعجمية البكماء، ويهز رأسه خيلاء مع كل كلمة ضلت طريقها إلى لسانه من تلك اللغات العقيمة السقيمة، فلا تمنعه غرابة مخارجها وبذاءة لهجاتها من أن يفتخر بها، فمالي ولك نلتحف رداء الخجل، إن نطقنا بشمس اللغات وسيدتها، كالبكر تُستأذَن في نكاحها، أو المجرم المقر بذنبه بين يدي سيده.

فإن قلتَ: لا أجد من يجيبني إلى تكوين البيئة!

تكلم بالعربية.. وإذا لم تجد من يتكلم معك فتكلم مع نفسك كل يوم ساعة.

بأن تسأل.. وتجيب نفسك، ساعة فقط كل يوم.. ستجد نفسك في شهر أنك تستطيع أن تتكلم بالعربية بكل سهولة.

وطريقة الحوار مع النفس، أن تختلق شخصيتين في ذهنك، مثلا شخصية الأستاذ وشخصية التلميذ، شخصية المريض والطبيب، وكذا البائع والمشتري، الصديقين، الأب والابن، المخاصمان، شخصية الخطيب في موضوع ما؛ كالتحريض على أداء صلاة الجماعة، أو النداء إلى الحرب، وقائمة الشخصيات طويلة جدا، يمكن أن تنتخب أيًّا من شخصيتين من الحياة، وتبدأ بالمكالمة فيما بينهما..

فإذا وجدت مشكلة في الكلام.. لأجل عدم معرفة المفردات.. فاكتبه كل يوم في كراسة صغيرة في الجيب.. ثم افتح القاموس في آخر اليوم واحفظ الكلمات وحاول أن تستخدم تلك الكلمات في اليوم المقبل.. والمنهج في ذلك أن تبدأ بمحاورات صغيرة وبسيطة وتترقى إلى الأطول والأجود مع كل يوم جديد..

وحذار أن يغلبك ضجر أو سآمة، فإن كل فن وعلم، يُتعِب في بداية التعلم، وإذا استطاع المتعلم أن يجتاز هذه البداية بحزمه وعزمه ، في فيشعر في المستوى الثاني أن معالم الطريق تتفتّح له، و(أتاه الفرج بعد الشدة)، فإذا اجتاز هذه المرحلة باستقامته، فلا يبقى لديه إلا أن يحترز من الكِبر، ولا يظن نفسه قد بلغ (وهذه نقطة يتغافل عنها الأذكياء خصوصا)، فإن للعلم آفاق، إذا بلغتَ أفقا تُطلّ على أفق جديد، وعالَم أوسع.

السبيل إلى المهارة في الكتابة العربية:

أما المهارة في العربية من حيث الكتابة.. فتلك يمكن أن تحصل عليها أيضا بالتمرين. اكتب كل يوم ما بين ٥ إلى ١٥ أسطر حول أي موضوع.. (وإذا لم تجد موضوعا فاكتب ما ذا فعلت في هذا اليوم) واعرض كتابتك على أستاذ أو ماهر في العربية. واعلم أن التكلم أسهل من الكتابة.. وكلما كان تكلمك جيدا وكثيرا بالعربية؛ تسهل عليك الكتابة.

فقد تخطئ وقد يصيبك الملل واليأس في بداية تعلمك الكتابة.. ولكن بعد مدة من الجهد والتصحيح (ربما شهرين ونصف مع روح الاستقامة وشدة المواظبة) ستجد أن الكتابة أصبحت أدبية..

ولم أجد أنفع من التمرين..

أخي، أعيد نقطة التمرين، الشوق والتمرين واتباع نصائح خبير، هي أسس التعلم، فإن كانت عندك، فكن على يقين أنك ستبلغ غايتك أي منهج سلكت..

بعض مصادر الاستفادة:

ولا تنس في التكلم أن تستمع إلى المحاضرات والخطب العربية للخطباء المعروفين.

وكذلك لا تهمل في التدرب على الكتابة أن تقرأ نصوص الأدباء المعروفين.

وطالع كتب الأدباء المعروفين أولا.. فإذا بلغت إلى مستوى جيد، بحيث تدرك الجودة والرداءة في العربية فابدأ بمطالعة الكتب والمقالات الأخرى..

وسأتكلم في مقال منفصل إن شاء الله عن الكتاب والأدباء قديما وحديثا الذين يمكن الاستفادة منهم في تحسين المهارات اللغوية.

هذا ما كان لدي.. وما أتوقّى به حينما يسألني ذلك السؤال المتعدد الجوانب.. وشاركته معكم حتى نكون أمة الإفادة والاستفادة، وأرجو أن يرشدني أولو الأيدي والأبصار في هذا المضمار..

لكما الحب والإجلال والتقدير أيها القائدان!

بقلم : يحيى يوسف الندوي

لا يخفى على قارئ التاريخ الساسي من العصور الحديثة الأخيرة على أن مهاتير هو رائد نهضة ماليزيا، وأردوغان هو رائد نهضة تركيا! أحب أن أتحدث معكم اليوم حول هذين القائدين العظيمين المرشدين !

أولا أتحدث عن مهاتير محمد! عن هذه الشخصية العملاقة الحبيبة! عن رجل ما كان يتعب في عمله لصالح ماليزيا كأنه ماكينة حديدية! دائما كان مبتسما بشاشا ولو بلغ الحزن والأسى به بحرا! كأنه غلام بريئ! إنه الآن بلغ من العمر خمسا وثمانين ويمشي ألى التسعين! ولكنه ما زالت حيويته وبشاشته تتلألئان كالبدر التم !

تعالوا أحبتي نقطف بعض الزهور من حديقة حكمه الطويل المدى الخلابة الغناء!

حكَم مهاتير محمد ماليزيا من ١٩٨١ إلى٢٠٠٣، فإنه أطول رؤساء وزراء ماليزيا حكما وأبعدهم أثرا! إنه رفع صادرات البلاد من ٥ مليارات دولار أمريكي إلى أكثر من ٥٢٠ دولار أمريكي سنويا! إنه حول هذه البلاد ـــ

من فقر إلى غنى،

من ترد إلى ترق،

من أرض زراعية متواضعة إلى بلاد متقدمة مرتفعة عالي المستوى !

إنه غير نهج الأفكار !

من ظلام إلى نور !

من جور إلى عدل !

من ضيق إلى سعة !

إنه حرم ما حرمه الله !

إنه استحل ما أحله الله!

إنه كان في حكمه دائما صدوقا عدولا أمينا قويا رحيما شفيقا!

إنه لا يلتفت إلى البلاد الأخرى بنظر المعجب بها، ولكنه نظر بنظر المتعلم المنتفع المستفيد !

إنه مخترع عجيب اخترع كل ما يحتاج إليه شعبه من تكنولوجيا طبية وماكينات مسحدثة وآليات محتاجة إليها في كل مجال من مجالات الحياة !

إن الشوارع الحديثة والمباني العالية الشامخة كل هذا يشهد على عظمته وحسمه ودقته وعزمه وإرادته مدى حبه لوطنه وشعبه

إن البرجين التوئمين الشامخين العملاقين قد أدهشا وأذهلا الزائرين المشاهدين!

ثم إنه غرس حب الإيمان وحب الرسول في القلوب المؤمنة المسلمة في بلاده فلا يوجد هناك إلحاد فاسد مفسد ولا سلبيات أخرى !

أيها القائد العظيم الماليزي الحبيب! أطال الله بقاءك وجزاك كل خير وأخيرا هو اعتزل عن الحكم إلى عالمه الشخصي وإلى دنياه الأسرية !

يا لها من سعة ورحبة صدر !!

عش يا قائدنا الحبيب الآن مع أسرتك الكريمة وذق حلاوة العيشة الراضية! نعم كنت طبيبا ماهرا حاذقا، وهل رجعت إلى غرفة الطبيب من جديد؟ وهل المرضى يبتسمون لك بعد أن شفوا شفاء كأنهم ما سقموا أيدا !!

أما صديقنا نحن رجب طيب أردوغان، فقد طال الكلام عنه في مناسات أخرى! فأقول بكل اختصار :إن الأيام المنصرمة السالفة من حكمه كرئيس الوزراء سنفخر بها ويحكي الجد عن مجدها لحفيده! أما عن أيامه القادمة كرئيس البلاد فنتمنى أنها ستكون أزخر وأزهر وأمجد وأروع بإذن الله !

أخيرا أقول بملأ فمي: لكما الحب والإجلال والتقدير أيها القائدان!

طغى الجهّال في وطني وبالوا

• محمد الدبلي الفاطمي

أحبّ الغوص في جوف الكتاب***لأكتشف البراعة في الخطاب
فأبحر في اللّبيب من المعاني***بحزم العقل في كلّ الصّعاب
أحلّل ما أراه بكلّ صدق***وأجمع فكرتي جمع الحساب
وأحمل معولي قلما مطيعا***وفي القرطاس أبدأ بالكتاب
رفيقي في الهدى دوما يراع***وحبّ العلم يرقى بالشّباب

////

تعطّل في مداسنا الكتاب***وفي أوطاننا كثر العقاب
طغى الجهّال في وطني وبالوا***على التّعليم فانتشر السّراب
رأى الجبناء رأيا مستطيرا***يحفّ به التّخلّف والخراب
وجاؤونا بسفسطة ولغو***وظنّوا أنّه العمل الصّواب
وفي وجه الكلاب ترى ذبابا***فتدرك أنّهم حقّا كلاب

////

أفضّل أن أرى نفسي كفيفا***فما يجري هنا أضحى مخيفا
تلامذة المدارس في بلادي***بفعل الطّيش قد سكنوا الرّصيفا
وأمسوا في الدّراسة راسبين***وفي الأخلاق قد فقدوا النّظيفا
تباع لهم سموم من خشيش***بها التّخذير قد نخر الضّعيفا
فيا أهل الحواضر والبوادي***هلمّوا فالبلاء أتى عنيفا

////

غدونا كالقذارة في المجاري***نعامل كالبهائم في الحوار
ونقمع إن رفضنا أو عصينا***بدون الطّعن في فحوى القرار
نظام الغاب نهج في بلادي***يقاد به الصّغار مع الكبار
فلا القانون سار بين أهلي***ولا أمن بليل أو نهار
ونحن اليوم كالفئران صرنا***تطارد شعبنا قطط البراري

بـالقلم الأحمر

هذه صفحة، نتلقى هنا مقالاتِ وكتاباتِ الأقلام الواعدة من قرَّاء "الحراء"، ثم نقوم بنقد تلك المقالات والكتابات، (في كل عددٍ مقالٌ واحدٍ) يُشرف عليها الأستاذ/ محمد شعيب

يا شباب هذه الأمة ...

إن الصراع بين الحق والباطل ليس بشيء جديد، بل هو المستمر منذ أمد بعيد، ولكن الله تعالى أعان المحقين وهزم الباطل مرسلا الأنبياء والمرسلين والمصلحين والمجددين في كل البوادي والأرضين.

فيا شباب الإسلام: إن عصرنا الراهن هذا وعالمنا اليوم لايخلوا من الخلافات والصراعات؛ بل إن الخلافات قد تسللت إلى كل مجال، فأصابت العقائد والأعمال وتغلغلت في المذاهب والمسالك وفي المجالات السياسية والعقائدية وفي الروحانيات والوجدانيات وفي العادات والتقاليد وأصابت العلاقات الاجتماعية وأوهنت القيادات والزعامات وشملت القوانين والأحكام وغيرها من مجالات الحياة.

فيا جيل المستقبل ! لّما يبلغكم بخبر ذلك، أيوشح الحزن وجوهكم ويعتصر الأسى أفئدتكم أم تكونوا على بينة من أمركم وتعدوا عدتكم . واعلموا أن الإسلام ليس كغيره من الأديان فقوموا بالحفاظ عليه وعلى منهجه القويم؛ ولا تخافوا ولا تحزنوا وإن يكن جيش الكفار كثيرالعُدد وافر العَدد؛ فالله ناصركم، وطريق الجهاد هو طريق الجنة وطريق الجنة مفروش بالأشواك ومحفوف بالمكاره.

فيا فخر الأمة ! تقدموا باسم دينكم ونصرة ربكم حاملين في أيديكم الكوكب الإلهى الذي لا يخبو نوره،:كتاب الله، فلتجعلوه أمامكم وليكن عليه اعتمادكم، فلا تدعوا الظالم بغير عقاب ولاتزكوا المظلوم بغير إنصاف.

ويا جيلنا القادم ! لا تتأخروا ولاتترددوا؛ بل أعدوا لهم ما ستطعتم من قوة قبل أن تهزل اجسامكم وتوهن عظامكم وتخور قواكم، وادخروه لأنفسكم لتنتفعوا به يوم لا ينفع مال ولا بنون.

استخراج الأخطاء من الكتابة:

الخطأ	نوعية الخطأ	الصواب
١. في كل البوادي	الخطأ في اختيار المفردات المناسبة (ت)	في جميع البوادي
٢. لّما يبلغكم بخبر ذلك	الخطأ في زيادة حرف (إ)	لّما يبلغكم خبر ذلك
٣. وإن يكن	الخطأ في صيغ الأفعال (ص)	وإن كان
٤. الإلهى	الخطأ الخطي لعدم النقطة تحت الياء (خ)	الإلهي
٥. فلتجعلوه	الخطأ في صيغ الأفعال (ص)	فاجعلوه
٦. ماستطعتم	الخطأ في حذف حرف (إ)	ما استطعتم
٧. اجسامكم	الخطأ في كتابة الهمزة فوق الألف (أ)	أجسامكم
٨. عدم كتابة الاسم		

قالوا عن المجلة

. مجلة الحراء وأخواتها من المجلات التي تصدر باللغة العربية في البلاد الإسلامية غير العربية تثبت بما لا يدع مجالا للشك أن اللغة العربية ليست ملكا للعرب؛ بل هي لغة دين ودين عالمي، تذهب هذه اللغة وتنتشر حيث انتشر الدين، ويعجبك في مجلة الحراء على تواضع الدعم والإمكانيات إلا أنها تخط طريقها بثقة وإصرار وتحاول جاهدة أن تختصر الزمن لتصبح مجلة رائدة واسعة الانتشار فتجد فيها مشاركات متنوعة محلية وخارجية، وتجد فيها حديثعن السياسة وعن الأدب وعن التأريخ والشخصيات العظيمة وغيرها. مجلة الحراء خطوة صحيحة في الطريق الصحيح لإعادة مجد اللغة العربية في أوساط المسلمين.

❖ نبيل عبد المجيد النشمي
كاتب يمني، له كتابات في مواقع ومجلات عربية مختلفة

. لقد اطلعت على العدد الثالث فوجدت فيه موضوعات متنوعة ومتعددة حول القضايا المعاصرة، وهي تناسب المجلة وعنوانها، وفيها كتَّاب من كافة التخصصات، وأثروا المجلة بمعارفهم القيمة، كما أن موضوعاتها تلمس حاجة طالب العلم الذي يرغب في تعلم اللغة العربية، وأود أن أضيف لو كانت هناك زاوية في المجلة لبيان طرق تعليم اللغة العربية والعلوم الشرعية، ولو كان ذلك في عدد طريقة لتعليم اللغة العربية وطريقة لتعليم العلوم الشرعية، لتعريف طالب العلم بكيفية تدريس هذه العلوم بطرق حديثة، وتبين له مدى الحاجة إلى معرفة الطريقة التي تناسب المادة هذه أو تلك، لكي يكون على علم عندما يقوم بعملية التدريس، وحتى لا يصطدم مع الطلاب في بداية تجربته، فهذه المعلومة جد ضرورية لمعلمي العربية والعلوم الشرعية. وبالله التوفيق. ويمكنكم أن تأخذوا هذه من صفحتي الإلكترونية :
http://iu.academia.edu/JassemJassem

❖ الدكتور جاسم علي جاسم
معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية

. بسم الله الرحمن الرحيم
نبارك لإخواننا في الجامعة الرحمانية في بنغلادش مجلتهم الغراء (الحراء) والتي تعنى بدعم الفكر ا لإسلامي والثقافة الإسلامية ولغة القرآن والإسلام في بنغلادش البلد العريق في إسلامه وعقيدته، ونحن نشد على أيديهم في هذا الزمن الصعب الذي اشتدت فيه المؤامرات وتكالب فيه الأعداء من كل حدب وصوب ينهشون هذه الأمة الجريحة ، ونرجو أن تكون هذه المجلة لبنة متينة في صرح العلم والثقافة والفكر ا لإسلامي الذي غايته ا لأولى والأخيرة هي ا لإنسان وتكريمه وسعادته ونجاته في الدنيا والآخرة.

❖ د. أحمد إدريس الطعان
كلية الشريعة – جامعة دمشق

معاني الكلمات الصعبة

إلى القراء الكرام

ركز على ... গুরুত্বারোপ করল
أتقن العمل কাজ নিখুঁতভাবে করল
حافظ علي ... তত্ত্বাবধান করল, রক্ষা করল, যত্ন নিল, যত্নের সাথে করল
ظاهرة প্রবণতা
عامية আঞ্চলিক ভাষা

بالقلم أيها الإخوان

استكان হীন ও অক্ষম হলো
استكان ل ... তার অনুগত হলো
الدعة শান্তপ্রকৃতি
تحدي، تحدٍّ (ج) تحديات চ্যালেঞ্জ
بهره (بهرا، بهورا) তাকে পরাস্ত করল, তাকে কাবু করল

أهمية اللغة العربية عن غيرها

تمعَّن في الطلب নিরীক্ষণ করল, পর্যবেক্ষণ করল, গভীরভাবে অনুসন্ধান করল
استدرجه إلى كذا তাকে তার নিকটবর্তী করল, এক স্তরে থেকে অন্য উন্নীত করল, মাটিতে থাকল
تدرج (تفعل) ধীরে ধীরে অসম্ভব হলো
باري الرجل লোকটির সঙ্গে প্রতিযোগিতা করল, প্রতিদ্বন্দ্বিতা করল

كيف تكتب فقرة جيدة؟

مثلى উৎকৃষ্ট, শ্রেষ্ঠ (أمثل এর স্ত্রী লিঙ্গ)
انتقى (نقو) পছন্দ করল, বেছে নিল
البرمجة কার্যপ্রণালী প্রস্তুতকরণ প্রোগামিং

اليوم العالمي للغة العربية

الجمعية العامة للأمم المتحدة জাতিসংঘের সাধারণ পরিষদ
المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة জাতিসংঘের নির্বাহী বোর্ড
المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة জাতিসংঘের শিক্ষা বিজ্ঞান ও সাংস্কৃতিক নির্বাহী বোর্ড
يونسكو ইউনেস্কো
اليوم العالمي للغة العربية জাতিসংঘের আরবি ভাষা দিবস
لغة رسمية সরকারী ভাষা, দাপ্তরিক ভাষা
القناة الفضائية স্যাটেলাইট চ্যানেল

মাসিক আলহেরা -এর এজেন্ট/ গ্রাহক হওয়ার নিয়মাবলী ঃ

* সর্বনিম্ন পাঁচ কপির এজেন্সি দেয়া হয়।
* অর্ডার পেলে পত্রিকা ভিপিতে পাঠানো হয়।
* অবিক্রিত কপি ফেরত নেয়া হয় না।
* প্রতি পনের কপিতে এক কপি ফ্রি দেয়া হয়।
* দশ কপির নিম্নে ডাক খরচ এজেন্সি বহন করবে।
* ৩৩% কমিশন দেয়া হয়।

গ্রাহক চাঁদা রেজিঃ ডাকে ঃ

* এক বছরের জন্য ২২০/= * ছয় মাসের জন্য ১১০/=

গ্রাহক চাঁদা পাঠানোর বিকাশ নম্বর ঃ ০১৬৮১১১০৪৫৪

